

¹ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَرْبَعَامَ، مَلَكَ أَيَّا عَلَى يَهُودَا. ² مَلَكَ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا بِنْتُ أُورِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ. وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيَّا وَيَرْبَعَامَ. ³ وَابْتَدَأَ أَيَّا فِي الْحَرْبِ بِجَيْشٍ مِنْ جَبَايِرَةِ الْقِتَالِ، أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، وَيَرْبَعَامُ اصْطَفَى لِمُحَارَبَتِهِ بَنِمَانِ مِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، جَبَايِرَةِ بَاسٍ. ⁴ وَقَامَ أَيَّا عَلَى جَبَلِ صَمَارَايِمَ الَّذِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَقَالَ، اسْمَعُونِي يَا يَرْبَعَامُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ. ⁵ أَمَا لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَعْطَى الْمُلْكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِدَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ وَلِبَنِيهِ بَعْدَهُ مِلْحٌ. ⁶ فَقَامَ يَرْبَعَامُ بْنُ تَبَاطَ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَعَصَى سَيِّدَهُ. ⁷ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالُ بَطَالُونَ بَنُو بَلِيْعَالٍ وَتَسَدَّدُوا عَلَى رُجْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَكَانَ رُجْبَعَامُ قَتَلَ رَفِيقَ الْقَلْبِ فَلَمْ يَبْقَ أَمَامَهُمْ. ⁸ وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَسْتُونُ أَمَامَ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ يَدِ بَنِي دَاوُدَ، وَأَنْتُمْ جُمُهورٌ كَثِيرٌ وَمَعَكُمْ عُجُولُ دَهَبٍ قَدْ عَمِلَهَا يَرْبَعَامُ لَكُمْ إِلَهَةً. ⁹ أَمَا طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ الرَّبِّ بَنِي هَارُونَ وَاللَّوِيِّينَ، وَعَمِلْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةً كَشَعُوبِ الْأَرْضِ، كُلٌّ مِنْ أَتَى لِيَمْلَأَ يَدَهُ يَتَوَرَّأْنَ بَقَرٍ وَسِنَعَةٍ كِبَاشٍ صَارَ كَاهِنًا لِلَّذِينَ لَيْسُوا آلِهَةً. ¹⁰ وَأَمَّا تَحْنُ فَالرَّبُّ هُوَ إِلَهْنَا، وَلَمْ تَتْرُكْهُ. وَالْكَهَنَةُ الْخَادِمُونَ الرَّبِّ هُمْ بَنُو هَارُونَ وَاللَّوِيُّونَ فِي الْعَمَلِ ¹¹ وَبُوقِدُونَ لِلرَّبِّ مُحَرَقَاتٍ

كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً وَتَحْنُورُ أَطْيَابٍ وَتَحْنُورُ الْوُجُوهِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَمَتَارُهُ الذَّهَبِ وَشُرْجُهَا لِلإِبْقَادِ كُلَّ مَسَاءٍ، لِأَنَّا تَحْنُ حَارِسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ إِلَهْنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ. ¹² وَهُوَ دَا مَعَنَا اللَّهُ رَئِيسًا، وَكَهَنَتُهُ وَأَبْوَابُ الْهَتَّافِ لِلْهَتَّافِ عَلَيْكُمْ. فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْلِحُونَ. ¹³ وَلَكِنْ يَرْبَعَامُ جَعَلَ الْكَمِينَ يَدُورُ لِيَأْتِيَهُ مِنْ خَلْفِهِمْ. فَكَانُوا أَمَامَ يَهُودَا وَالْكَمِينَ خَلْفَهُمْ. ¹⁴ فَالْتَقَتَ يَهُودَا وَإِذَا الْحَرْبُ عَلَيْهِمْ مِنْ قُدَامِ وَمِنْ خَلْفٍ. فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، وَتَوَقَّ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَابِ، ¹⁵ وَهَتَفَ رِجَالُ يَهُودَا. وَلَمَّا هَتَفَ رِجَالُ يَهُودَا صَرَخَ اللَّهُ يَرْبَعَامَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَيَّا وَيَهُودَا. ¹⁶ فَانْهَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ يَهُودَا وَدَفَعَهُمُ اللَّهُ لِيَدِهِمْ. ¹⁷ وَصَرَبَهُمْ أَيَّا وَقَوْمُهُ صَرْبَةً عَظِيمَةً، فَسَقَطَ قَتْلَى مِنْ إِسْرَائِيلَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ. ¹⁸ قَدَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتَشَجَّعَ بَنُو يَهُودَا لِأَنَّهُمْ أَتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ¹⁹ وَطَارَدَ أَيَّا يَرْبَعَامَ وَأَخَذَ مِنْهُ مُدْنًا، بَنَتْ إِيْلَ وَقُرَاهَا وَبَنَسَانَةَ وَقُرَاهَا وَعَفْرُونَ وَقُرَاهَا. ²⁰ وَلَمْ يَقَوْ يَرْبَعَامُ بَعْدَ فِي أَيَّامِ أَيَّا، فَصَرَبَهُ الرَّبُّ وَمَاتَ. ²¹ وَتَسَدَّدَ أَيَّا وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَوَلَدَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. ²² وَبَقِيَ أُمُورُ أَيَّا وَطَرَفُهُ وَأَقْوَالُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي مِذْرَسِ النَّبِيِّ عَدُو.